@HaniAlnbhan

هاني عبدالرزاق القعود النبهان

أيها القائد الإنسان

أيها القائد الإنسان ..
أميرنا وقائدنا المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله وسدد على الخير خُطاه ، يا صاحب الذكر العطير، والقلب العطوف الكبير، من ابن أحب أباه ومن قلب صادق فيما حواه يسرنا أن نتقدم لسموكم الكريم بالتهاني التي لا تنضب والتبريكات التي لا تنتهي بمناسبة حلول الذكرى الثالثة على حصولكم على لقب «قائد للعمل الإنساني»، هذا اللقب الذي جعلنا نفخر أينما كنا وأينما توجّهنا، فجعلكم الله ذخراً وعوناً للبلاد وأهلها.
أيها القائد الإنسان ..
إن حروف كلماتي تتنافس فيما بينها لكي تنال كرم اطلالتك عليها، وقلم دفتري يبدو وجهه متهللاً من الفرح لأنه ينسج لسموكم شعورا صادقا نابعاً من القلب، فيا أميرنا المتواضع وقائدنا المحنك شكراً لك على مساهماتك الجليلة العظيمة التي جعلت الكويت دائماً في مصاف الدول الإنسانية الباذلة ، شكراً لعطائك اللامحدود،
شكراً لقلبك الكبير الذي لم ينس الفقير،
شكراً لنفسك الطيبة التي تحوي المحبة،
شكراً لدمعات عينك التي رأيناها في أكثر من موقف إنساني،
شكراً ثم شكراً يا أميرنا الإنسان، والشكر لا يكفي عمّا تكنه قلوبنا.
أيها القائد الإنسان ..
هذا اللقب النادر الذي حزتم عليه حفظكم الله لم يأت من فراغ ، فأنت حفظكم الله نلتم ذاك اللقب بكل استحقاق وبكل جدارة، فقلبك الطيّب حين يستشعر بأن هناك داراً قد فتك بها الفقر والجوع والتشرّد فإنه يهب لعونها ومساعدتها، والشعوب المنكوبة التي تعرّضت للتشرّد والتشتت تشهد على فعلك الجليل الذي قمت به،
فكم من بيوت قد بنيت للاجئين؟
وكم من جياع كنت سبباً في اطعامهم بعد الله سبحانه؟
وكم من عراة كنت سبباً في كسوتهم؟
وخير شاهد على ذلك مؤتمر المانحين للشعب السوري الذي قمت باستضافة أول اجتماعاته وثانيها وثالثها في ربوع كويتنا الحبيبة، فأنت يا أميرنا الإنسان فخر للكويت، وفخر لكل قلب يحب الخير، وفخر لشعبك الطيّب الذي تجتمع فيه كل خصال الطيب وخصال الرحمة والعطف بالآخرين، فهو شعب كقائده يستحق كل محبة وكل خير، ولو أردنا أن نذكر كل فعل أياديك البيضاء نحو الدول المنكوبة والدول التي تتعرّض للكوارث والمجاعات لما انتهينا أبداً، فأفعالك المشرّفة ليس لها حصر وليس لها حد، فنسأل الله أن يمد بعمرك على طاعته وأن يحفظك للوطن وأهله ويجعلك مفتاحا للخير ومغلاقا للشر.
أيها القائد الإنسان ..
ذاك المؤتمر الصحافي الأخير الذي عقدته مع الرئيس الأميركي في واشنطن كان مؤتمراً فارقاً ونفتخر به جميعنا.. فقد كان عنوانه لم الشمل.. ومضمونه المحبة للخليج وللعرب.. وكانت كل رسائله سديدة.. فأنت يا أبا ناصر يا طيب القلب والكلمات.. قائداً نادراً نفخر بك جميعاً، ووجودك بيننا يشعرنا بالأمن والاستقرار.. وكل الخليج يكنون لك التقدير والمحبة.
أيها القائد الإنسان ..
بهذه المناسبة السعيدة أحببت أن أشارككم بكلمات شعرية من قصيدتين واحدة منها فصيحة وأخرى شعبية.. وهما خارجتان من القلب ومليئتان بالمحبة والتقدير، فلعلهما تحوزان الإعجاب وتدخلان على القلب السرور والانشراح، وختاماً أسأل الرحمن جل في علاه أن يحفظ كويتنا الحبيبة تحت قيادكم الحكيمة وولي عهدكم الأمين نواف المحبة، وأن يحفظ شعبها الكريم ويديم الألفة والمحبة بين قلوب الجميع ويجعل الشحناء والبغضاء بعيدة عن قلوبنا وبعيدة عن طباعنا، وأستغفر الرحمن عز وجل، من كل خطأ وذنب ومن كل زلل .

(القائد الإنسان)

الحَمدُ لله حَمْداً يَمْلأ الميزانْ
رَبّ البرايا إلهي المنعمُ الرحمنْ
حَبَا بلادي بأفْضَال عظيمات
وَ هَيّأَ القلبَ للوفاءِ والعِرفانْ
لك يا إلهي ثناءٌ يملأُ الدُنيا
يا أكرمَ الأكرمينَ الواهبَ المنانْ
لن نستطيعَ بُلوغَ الشُكر يا ربّي
يا عالَمَ السّر والإفصاحِ والإعلانْ
وَ هَبْتَ داري أماناً قَلّ في الدُنيا
شَعْباً كَريماً أريباً عاشقَ الإحسانْ
وحَاكِماً بيّناً في القَلب مَنْزلُهُ
وَ قَدْرُهُ ساطعٌ في سائرِ البُلدانْ
قد ساءهُ ما جَرَى في أرض أُمّتنا
أبكى ضَميرَهُ ما قد خَلّفَ العُدوانْ
دعا لِمُوتمرٍ عاجل وكان لَهُ
دورٌ فريدٌ عظيمٌ قَلّ في الأزمانْ
قد حَرّكَتْهُ مَرَاء أبكت الكَونا
قَتْلُ العجائزِ والأشياخِ والولدانْ
قد هالَهُ الخَطْبُ ، ما خَلّفَ الهَدمُ
جُرْمٌ تَعدّى الوصفَ والتِبيانْ
بَنَى بُيُوتاً لَهُمْ بالجُود مفعمةً
آوَتْ شريداً طريدَ الذّلّ والخِذلانْ
لم يَنْسَ أقصانا و أَهْلَهُ أبداً
بل كان عوناً لهمْ في سائرِ الأحيانْ
إنّ القلوبَ الّتي تَحْوي الحنانَ لنا
لن تتركَ الأهلَ والأصحابَ والخِلّان
بل تَسعَى بالخيْر في كُل نازلة
لكي تُزيلَ أسًى قد أرّقَ الأبدانْ
فجزاكَ رَبّي خيراً مالهُ حدٌ
أيا صباحَ السخايا القائدِ الإنسانْ
تبقى كويتُ العُلا للخير سالكةً
داراً تُباهَي بها في عالمِ الإحسانْ
ويستمرُ طريقُ الخيرِ متّصلاً
ملءَ القُلوب وملءِ الكونِ والوجدانْ
و بالختامِ فَصَلُوا يا أحبّتَنا
على نبيّ الهُدى المُصطفى العدنانْ
ومن فؤادي تَحايا جدُ عاطرة
تُهْدى بودٍ لَكُمْ من هانيَ النبهانْ

□ □ □

(جامع الشملين)

لك نظرةٍ نعقد بها كل الآمال
حيث أنها نظرت حكيم امحسوبه
ربي يوفقك دوم في كل ترحال
يا فخر دارك يا زعيم العروبه
يا ساعي بالخير في كل تجوال
يا عاشق روح النقا والعذوبه
يا زاخر التاريخ يا بحر الاهوال
بحرك عميق ونادرٍ من يجوبه
يا هاوي الصعبات، فكاك الاحبال
يا مبيّد حيل النفوس الكذوبه
يا جامع الشملين من جال الجال
يا محلحّل روس العِقد والصعوبه
كل الخليج اليوم يرفع لك عقّال
ويرسل مراسيل الشكر من شعوبه
اسمك يا بوناصر تصدّر ولا زال
حب وتقدير لشخصك حكوا به
كفيت ثم وفيت يا ذرّب الأفعال
سعيك سديد والعرب يهتفوا به

بلا قناع

katebkom@gmail.com

صالح الشايجي

الرسالة والرسول

الإيمان بالرسول والتصديق برسالته، يحتم على المؤمن التقيد التام بمعاني الرسالة وما حمله الرسول من تعليمات.
ولا أظن مسلما واحدا مؤمنا ومصدقا لا يعرف تعاليم الإسلام وما تنطوي عليه رسالته.
وهي تعليمات نبيلة سامية تربينا عليها وعلمونا إياها في مدارسنا القديمة ونشأنا عليها وصدقناها بالقول وبالفعل.
والتصديق بالرسالة يوازي في الدرجة والأهمية التصديق بصاحب الرسالة وهو أدوم ومستمر إلى الأبد وحتى بعد فناء صاحب الرسالة ووفاته.
ولكن ومع الأسف نلاحظ وفي السنوات الأخيرة خروج كثير من المسلمين عن هذا الفهم، حيث ذهب بهم الشطط بعيدا عن هذا الفهم، فسلكوا سلوكا أحمق أرعن تحت ذريعة الدفاع عن الإسلام أو عن النبي محمد.
وذلك ما رأيناه قبل سنوات من مظاهرات عمت الكثير من الدول العربية احتجاجا على ما سمي حينها بـ «الرسوم المسيئة للرسول» والتي قام برسمها رسام كاريكاتير هولندي. وبحجة الدفاع عن النبي خرج المتظاهرون وسدوا شوارع مدنهم وأحرقوا وكسروا وأتلفوا وسبوا وشتموا وقذفوا وربما مات أناس في تلك المظاهرات.
فهل مثل تلك الأفعال تتوافق مع رسالة الإسلام وما حمله صاحب الرسالة من تعليمات، أم أنها تتناقض تمام التناقض معها وتجافيها مجافاة كاملة؟
وهل حبنا للرسول ينسينا رسالته وهي الأدوم والأبقى، وما بقاؤها إلا بتمثلنا بها والعمل وفق تعاليمها؟
ولقد أسيء للرسول أثناء حياته إساءة مباشرة سواء إساءة لفظية أو جسدية، ولكن بقيت الرسالة وامتدت وطالت وطاولت أراضي قصية ودخلت نفوسا واستقرت بها.
وأكتب هذا على هامش ما يحدث في بورما مما قيل إنه اضطهاد للمسلمين والذي اتضح أنه خلاف عرقي بورمي بورمي وليس خلافا دينيا إسلاميا بوذيا كما يروج أصحاب الغرض والذين يريدون تأجيج الشارع الإسلامي مراهنين على اندفاعه ودرجة غليانه وعدم تدقيقه فيما يحدث.
إن الخسارة في كل مظاهرة تخرج نصرة للإسلام، الخاسر الأكبر فيها هو الإسلام نفسه، لأنه ونتيجة لما يحدث في تلك المظاهرات من أعمال عنف وشغب، تنطبع في أذهان الأمم صورة سيئة عن الإسلام ظانين أن هذا ما نادى به الإسلام.

م. 36

a.alsalleh@yahoo.com

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

للبشر أثمان مختلفة

للبشر أثمان مختلفة، ومنهم الغالي جدا الذي من أجله يهرع أرباب مجلس الأمن لتحريك تحالف دولي فورا لحمايته، ومنهم الرخيص جدا الذي يفترسه المرض وتنتهك إنسانيته تهجيرا وقتلا، ولا احد يبالي به ولا يحرك له ساكنا!
وطبعا تمثل المصالح السياسية والاقتصادية بورصة سعر دماء البشر.
وهناك نماذج مؤلمة لا تغيب عن البال، ولعل منها النموذج الأرخص والأكثر إيلاما ومأساة هم شعب الروهينغا في بورما الذين يلاقون تطهيرا عرقيا دمويا من الأغلبية البوذية، والتي استمرت منذ عام 1948م عندما منحت بريطانيا الاستقلال لميانمار شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما ان حصلوا على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا وعودهم، واستمروا في احتلال أراكان من دون رغبة سكانها من المسلمين (الروهينغا) وقاموا بأبشع الممارسات ضد المسلمين.
ولم تتغير أحوال المسلمين الروهينغا، بعد الانتخابات التي جرت في نوفمبر 2010م، حيث مازال مخطط إخراج المسلمين من أراكان موجودا، وقد نجحت هذه الممارسات في تهجير 3 ـ 4 ملايين مسلم حتى الآن ومئات آلاف القتلى.
بعد عشرات الآلاف من الضحايا ومن حرق وهدم البيوت والمطاردة المهينة، وبعد أن ضجت الشعوب من هذا التجاهل، بدأنا نسمع بعض الأصوات الدولية الضعيفة التي للأسف لا ترتقي إلى أفعال رادعة للمجرمين البوذيين، وإعادة الروهينغيين إلى وطنهم، وتعويضهم تعويضا عادلا تجاه ما فقدوه من ممتلكاتهم وضحاياهم، والاهم حمايتهم مستقبلا للعيش أحرارا كراما شرفاء.
للأسف حتى المسلمون رخصوا في دماء المسلمين!

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com

د. سالم إبراهيم السبيعي

يا «الداخلية».. السيارات أصبحت سلاحاً للإرهابيين!

السياسة الأمنية المتطورة هي ما تجعل من حوادث كل العالم مادة للبحث والابتكار، فمثلا منذ عشرات السنين كان المسافرون يركبون الطائرات بكل ثقة وأمان وبكل بساطة، أما اليوم وبعد الحوادث العالمية لاختطاف وتفجير الطائرات، وجب على كل المطارات اخذ الحيطة والحذر من كل المسافرين الذين يمرون على عدة نقاط تفتيشية منها الالكتروني ومنها اليدوي، كذلك تم منع بعض الأجهزة والسوائل من دخول الطائرات، هذه الاجراءات لله الحمد والشكر تفرضها المنظمات الدولية، ولو اتكلنا على دولنا (العالم الثالث) لأصبح الإجرام يسرح ويمرح.. لكن الله يسبب الأسباب، ويسخر بعض خلقه لمنفعه كل الخلق، ورغم كل هذه الاحتياطات والحذر والتقنية العلمية، التي حدت من حركة نقل الأسلحة والمتفجرآت، ظهرت لنا أسلحة قاتله لم تكن بالحسبان تعيش معنا وهي متوفرة بكثرة وأمام اعيننا إنها المركبات او السيارات التي تشاركنا وتزاحمنا في الشوارع والجسور والانفاق، هذه الوسيلة التي نعتبرها نعمة من الله سخرها لنا لتنفعنا، استغلها المجرمون الاشرار كسلاح قاتل، تفوق القنابل والبنادق الرشاشة، حيث تحصد العشرات من الابرياء الغافلين والمطمئنين، فأدخلوها في الصراعات السياسية، لكسب معنوي فقط، حتى يقال «نحن هنا».
كان النظام المروري العالمي يكتفي بوضع العلامات والخطوط الملونة على الاسفلت في الشوارع لتفصل بين الاتجاهات، ثم وضعت الأرصفة اعتقادا انها تمنع تخطيها، إن الحوادث والجرائم الآن وجدت من قوة السيارات وضعف الحواجز وسيلة لقتل البشر، حتى وان أحسنا النوايا، فهناك العديد من الحوادث كالسيارات التي تقتحم المحلات والمطاعم إما بسوء قيادة او بلهو الأطفال، أو تعمد.
لذلك فعصرنا الحالي يتوجب علينا وضع ذلك في الحسبان عند تخطيط الشوارع والبدء بوضع حماية لأرصفة المشاة إما بزراعة الأشجار ذات الجذوع القوية، أو وضع حواجز حديدية قصيرة تفصل بين مسار السيارات وممرات المشاة.
إن القتل المتعمد بواسطة السيارات أصبح ظاهره عالمية وسهلة لا تحتاج لأموال ولا خطط ولا منظمات فربما يكون عملا فرديا، لذلك نقرع اجراس الخطر منها ونطالب بدراسة هذا الموضوع بداية في الأسواق والأماكن المزدحمة، وبوسائل مبسطة كأحواض الزرع الاسمنتية الجاهزة والمتنقلة، وبالإمكان مشاركة الجمعيات التعاونية والمؤسسات التجارية، واحيانا تفرض عليها حفاظا على زبائنها ومراجعيها فلابد من مساهمة الجميع بذلك، إن الاحتياط واجب، والوقاية خير من العقاب.
حفظ الله الكويت وساكنيها من كل شر.

شرارة قلم

hassankuw@hotmail.com

حسن الهداد الشمري

لو كنت.. لو فعلت؟!

لو كنت، لو عملت، لو سمعت، لو نجحت، لو فعلت، لو.. لو.. لو، كثيرا ما نتناولها في أحاديثنا مع بعضنا البعض غالبا عندما نتحسر على شيء مضى.
والمشكلة لا تقف في محطة «لو» فحسب بقدر ما هي تمتد إلى إحباط النفس من أي تحرك وجهد يتجه نحو خطوة من شأنها أن تحقق أهدافا أو أحلاما رسمناها لأنفسنا، بمعنى أصح أن كثيرا من الناس أصبحوا أسرى إخفاقات الماضي والاستسلام لواقعهم الذي يعيشونه على ساحة ذكريات أليمة نتيجة إحباط، وهذا بحد ذاته عدو أي نجاح ممكن أن يتحقق، ولكن استبدلنا «لو» بالتفكير نحو رسم أهداف قد نحققها اذا عملنا بجد واجتهاد هو الطريق الأمثل لنا جميعا.
عندما كان هذا نقاشنا في احدى الجلسات، احد الحضور لم يعجبه النقاش لأنه كان مستسلما لواقع مرير يعيشه نتيجة يأس يحيط بأفكاره من كل الجوانب، فكان يبرر بأن تحقيق الأهداف ممكن في المجتمعات الصحية التي تسير وفق معايير وقوانين تطبق على الجميع، وقال: طبيعي جدا المبدع سيحقق أهدافه ما دام معيار الكفاءة هو الأساس من غير ما ينطق بـ «لو».
أما في المجتمعات غير الصحية التي تعتمد على الترضيات والتحالفات والحسابات من اجل مصالح ضيقة فلا يمكن للكفاءة أن يأخذ حقه وهذا أمر واقع والكل يعرفه ومنهم من كان ضحية هذه الممارسات، لذا علينا ان نكون اكثر واقعية من أفكار ترسم بريشة طموح أساسا لا تليق مع الحالة المجتمعية المبنية على المكاسب الشخصية.
فمن خلال هذا النقاش وردود الأفعال من هنا وهناك، رجعنا لننطق كلمة «لو» كنا في مجتمع يفكر في مستقبل البلد من دون مصالحه الشخصية لما كان هذا حال أصحاب الطموح والكفاءات، ولو كان معيار الكفاءة والتخصص هو القائم لكان حالنا افضل بكثير مما نحو عليه اليوم من تخبط، ولو كانت اختياراتنا للكفاءة في الانتخابات لما كان حال الترضيات هو عنوان الحالة السياسية.
بمعنى آخر «لو» غالبا ما تشير إلى التحسر على أمر مضى أو أمر نتمناه، لكن لو استبدلنا هذه الكلمة بالعمل والتوعية ونشر الصلاح بيننا حتى وإن كان بعد زمن طويل قد نحقق ما نتمناه لبلدنا وأنفسنا، اما اليأس والإحباط فهما طريق الفشل نحو كل شيء جميل، فلا تكونوا أسرى لإحباطكم.

في الصميم

@ghunaimalzu3by

م. غنيم الزعبي

سأكون أول مواطن يبيع الكهرباء للحكومة

قبل 6 سنوات دفعت فاتورة كهرباء منزلي بعد أن أهملتها لمدة طويلة بسبب الإشاعات الكاذبة ان الحكومة ستسقط فواتير الكهرباء وإلى الثقافة السائدة آنذاك (يا عمي منو يدفع الكهربا من صجك؟)، بل وشارك في دعم تلك الثقافة بعض موظفي الكهرباء الذين كما اذكر كانوا يسخرون من الذي يأتي لدفع فواتيره كما سمعت.
كانت الفاتورة تبلغ 3500 دينار دفعتها مرة واحدة وخرجت من مكتب الكهرباء معاهدا نفسي بالدفع بانتظام وعدم التقاعس حتى لا تتراكم عليّ مرة اخرى.
لكن بدلا من ذلك مارست عادتي الكويتية بتأجيل عمل اليوم الى ما بعد الغد لأفاجأ قبل شهر باتصال من خدمة المستهلك لوزارة الكهرباء فرع صباح الناصر ان لدي أسبوعا فقط لدفع فاتورة كهرباء قيمتها 5000 دينار وإلا فإنهم سيضطرون لقطع الماء عن المنزل.
طبعا دفعت الفاتورة من (كبدي) فالمبلغ كان كبيرا لكن لم يكن لدي خيار آخر فقد رأيت جدية الوزارة في قطع الماء عن بعض المنازل. خاصة أصحاب الفواتير الكبيرة.
جلست مع نفسي لإيجاد طرق ووسائل لتخفيض فاتورتي الكهرباء والماء لكن دون فائدة فأقصى ما وصلت له هو تخفيض الفاتورتين بنسبة 10٪ وهو أمر متواضع ولا يستحق الجهد والتقتير في الكهرباء والماء.
في نفس هذه الفترة شاهدت إعلانين أحدهما محلي والآخر خليجي لفتا نظري بشدة. وسأشرح لكم الخليجي أولا وهو من شركة طاقة نظيفة إماراتية اسمها مصدر تقوم بتركيب لوحات شمسية على أسطح بيوت المواطنين لتنتج منها طاقة كهربائية تحسب سعرها شهريا وتخصمها من فاتورة المواطن الشهرية. فكرة رائدة وراقية. الخبر المحلي هو عن قيام معهد الأبحاث بتنفيذ نفس الفكرة السابقة لكن على نطاق أقل وبصفة تجريبية، الجميل في هذه الفكرة انك في فصل الصيف حين تكون مسافرا واستهلاكك للكهرباء صفر لكن إنتاج تلك اللوحات الشمسية هو في ذروته بحكم أشعة الصيف التي تكون في قمتها. في هذه الحالة المعادلة تكون إيجابية في صالحك فقد أنتجت كهرباء أكثر مما استهلكت وهنا تكون كمن باع الكهرباء لوزارة الكهرباء.
نقطة أخيرة، على من يريد الاستفادة من هذه التجربة الرائعة والفريدة التواصل مع معهد الكويت للأبحاث العلمية.